الفصل الثالث

المواطنة الرقمية

معايير وتجارب ونماذج

محتويات الفصل :

- مقدمة.
- المعلم والمواطنة الرقمية.
- المواطنة الرقمية والشبكات الاجتماعية.
- مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية.
- علاقة المواطنة الرقمية بمعايير تكنولوجيا التعليم.
- تجارب في المواطنة الرقمية.
- نماذج تطبيقية في المناهج الدراسية على المواطنة الرقمية.

❖ مقدمة :

فمع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، إذا تم استغلال تقنيات ووسائل تلك الثورة بطريقة صحيحة وواعية، فإن لها عواقب ومخاطر عديدة، يمكن التعرض لها أثناء التعامل بطريقة غير رشيدة، نتيجة تواصل الأبناء مع مجهولين واستحالة مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية، والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، خصوصا مع زيادة معدل استخدامهم - خاصة الأطفال والمراهقين – لهذه الأجهزة، التي قد يصل إلى ثماني ساعات يوميًّا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، ويبقى لنا أن نختار إمَّا أن يكون هذا التأثير بالسلب، حين لا نهتم ولا نوجه أبناءنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونوجههم ونحميهم من الأخطار وآثارها السلبية التي تظهر في صور عديدة من بينها التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية.

كما أوجدت الثورة الرقمية صورا عديدة من السلوكيات والممارسات الغريبة، والتي ربما لم يكن لها وجود قبل ظهور تقنيات هذه الثورة، من هذه السلوكيات الغريبة ما سمى «بالجرائم الإلكترونية» وهو نوع من الجرائم شاع وانتشر بين الشباب من طلاب الجامعة، بل وبين طلاب المدارس وذلك في مختلف بلدان العالم، حيث أسهمت تلك التقنيات الحديثة بشكل ملحوظ فيما يمكن تسميته بعولمة الجريمة، وأصبحت تحديات الجريمة العابرة للحدود قضية تهدد الأمن الدولي، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية أبناءنا

بمجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهم يتعاملون مع تلك التكنولوجيا وكذلك الالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدونها وهم يتعاملون معها، والتي تعرف الآن في دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية.

ومن هنا يأتي دور المعلم في نشر تلك الثقافة بين أجيال المجتمع المختلفة، من خلال المدرسة - وتوعية الطلاب بمبادئ المواطنة الرقمية عند التعامل مع التكنولوجيا.

❖ المُعَلِّم والمواطنة الرقمية :

فالمعلم هو الدارس والناشر لسلوك المواطنة الرقمية في نفس الوقت، فنجد أن عليه أن يتعلم سلوكيات وقيم المواطنة الرقمية لكي يستفيد منها بل وينقلها للمتعلمين، ويصبح بمثابة القدوة لهم في العالم الرقميات.

ماذا يعني أن تكون مدرسًا متمكنًا رقميًّا؟ هل هذا يعني استعمال الحواسيب المحمولة والهواتف الذكية والألواح **tablet** في الفصل الدراسي؟ أم إيجاد طرق جديدة ومثيرة للاهتمام لاستعمال هذه الأجهزة مع أدوات وتطبيقات الإنترنت؟ وما هو مستوى الخبرة اللازمة لتحقيق ذلك؟.

الجواب سيكون أكبر من ذلك لا محالة حيث أصبح من شبه البديهي أن يتحلى كل منا بما يصطلح عليه المواطنة الرقمية وأن يتبع سياسة استعمال مقبولة واحترام الخصوصية الرقمية تماما كما هو الحال في الحياة الحقيقية، معيار آخر ضروري في استخدام التكنولوجيا هو التوازن فالقدرة على استعمال الحاسوب المحمول لم تعد كافية.

– ستكون مدرسًا متمكنًا رقميًّا إن كنت :

⇦ قادرًا على دمج المهارات الرقمية في حياتك اليومية: كأن تتسوق عبر الإنترنت أو أن تتعلم عن بعد.

⇦ قادرًا على تبني مواقف متوازنة، فالعالم الرقمي ليس كل شيء ولا تنس أنك مدرس لا تقني.

⇦ منفتحًا ومستعدًا لتجريب أشياء جديدة، يمكنك من إيجاد أدوات رقمية بكل سهولة لكن ينبغي تجريب كيفية اشتغالها قبل عرضها على الأطفال.

⇦ محاورًا رقميًا تستعمل البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بكل سهولة، وتستطيع التمييز بين التفاصيل الصغيرة مثل **tweet** و**DM**.

⇦ تستطيع إنجاز اختبار رقمي وتستطيع الحكم على جودة المعلومات الرقمية والتطبيقات والأدوات.

⇦ تتفهم وتحترم الحياة الخاصة وتتعامل مع البيانات الشخصية بما تستحقه من احترام.

⇦ مواطنًا رقميًّا وتعرف كيف تتصرف أون لاين بكل قانونية وبطريقة مسئولة اجتماعيًّا.

❖ المواطنة الرقمية والشبكات الاجتماعية :

إن مفهوم المواطنة الرقمية **Digital Citizenship** يعني قدرتك على التفاعل الإيجابي مع باقي أعضاء المجتمع الإلكتروني فهل أنت مواطن إنترنت صالح؟.

لا يختلف التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن طرق التواصل التقليدية بين البشر، وقد أسس الكثيرون مبدءًا للتواصل تحت مسمى «فن التواصل البشري» أو «مهارات الاتصال» أو غيرها من المسميات، إلاَّ أنه لم يسبق أن أسس لقواعد أخلاقية أو مهارات للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيسبوك.

فيما يلي بعض النصائح لتحسين مهارات التواصل عبر الفيسبوك وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، ومنع ارتكاب الأخطاء الشائعة عل وسيلة التواصل الاجتماعي الأشهر:

- حسابك الشخصي **Profile** هو بطاقتك الشخصية أمام الآخرين: لا تستعمل اسما مستعارًا أو مبهم أو غير مفهوم، استعمل اسمك الحقيقي فقط واعتن جيدًا بأناقة وترتيب ملفك الشخصي على الشبكات الاجتماعية، معلومات عملك وهواياتك شأن خاص بك لكن لا يوجد قانون محدد ينظم ذلك، وتذكر بأن العديد من الأشخاص حصلوا على عمل من خلال

الإنترنت وبفضل اهتمامهم بحسن مظهر حسابهم الشخصي الافتراضي على الإنترنت كما في هنا وهنا.

- تحديد خصوصية صفحتك شأن خاص بك: ويفضل أن تتيح جميع محتويات بروفايلك في حال كنت شخصية معروفة ولها جمهور ومتابعين كثر.
- اعرف مستوى شخصيتك الحقيقة أولاً: وفي البداية قم بإنشاء ملف شخصي فقط، لا تقم بإنشاء صفحة للمعجبين ما لم يتجاوز أصدقاؤك الخمسة آلاف.
- لا تستخدم التطبيقات التي تقوم بالنشر نيابة عنك: سيؤدي هذا إلى عدم تفاعل جمهورك مع منشوراتك لأنك لست من كتبها.
- إن التطبيقات الخاصة بإدارة مواقع التواصل الاجتماعي مثل **hootsuite** وغيرها: تؤدي إلى عدم تفاعل متابعيك وأصدقائك معك، لا تستخدمها إلاَّ في نطاق الأعمال والصحافة والأخبار فقط.
- الربط بين حسابك على تويتر وفيسبوك يؤدي إلى عدم تفاعل جمهورك معك: القليل من الناس يرغبون بالرد على منشور كتب بواسطة تويتر.
- قلل قدر الإمكان من «مشاركة» تحديثات الآخرين: وحاول أن تكون تحديثاتك وصورك ومنشوراتك من كتابتك أنت.
- اعرف بدقة من هم أصدقاؤك ومتابعوك: وبالتالي لتكن منشوراتك في الفيسبوك مناسبة لمن يتابعك «من خاطب قومًا بلغتهم فاز بقلوبهم».
- لا تقم بكتابة أي منشور بلهجتك المحلية: في حال كان لديك أصدقاء ومتابعون من دول وثقافات متعددة.
- انتبه إلى وسم التاريخ والمكان في منشوراتك: بعض أصدقائي يكتبون منشورات تبدو وكأنها كتبت في فرنسا أو في جزر سيشل !!.

- الإشارة إلى الأصدقاء في الصور سلوك مزعج ومسيء جدًّا: لا تقم بالإشارة إلى الأصدقاء في صورك ما لم تكن الصور تعنيهم فعلا.
- خذ بعين الاعتبار وجود الخط الزمني «التايم لاين» لدى أصدقائك ومتابعيك: فكل حرف أو إعجاب سيظهر فورًا لدى أصدقائك المتواجدين.
- لا تقم بدعوة الأصدقاء للإعجاب بصفحتك إذا كانت لا تعنيهم من قريب ولا من بعيد.
- لا تقم بإنشاء مناسبات على فيسبوك لأحداث ليس لها قيمة: ولا تقم بدعوة الأصدقاء إلى مناسبات لا تلامس اهتماماتهم.
- لا تقم باقتراح الأصدقاء لمن لا تتأكد أنهم يعرفون بعضهم فعلا.
- لا تقم بإضافة الأصدقاء إلى مجموعات لا تعنيهم: سيكون هذا سلوكًا غير لائق.
- امنع ظهور تحديثات الألعاب الخاصة بك على صفحتك الشخصية: لن يرغب أحد بمعرفة أي شيء عن ألعابك وماذا حققت فيها.
- إن محتوى الأشعار والحكم والأمثال والاقتباسات العاطفية والصور الكرتونية والإنمي يصنّف على أنه محتوى مكرر وغير مفيد، خذ بعين الاعتبار أن معظم مستخدمي الفيس بوك غالبا يبحثون عن محتوى جيد ومفيد ولا يرغبون بتضييع الوقت.
- في حال كنت شخصية مرموقة ومعروفة، لا تمارس أي لعبة على فيسبوك من نفس حسابك، ظهور أي تحديث يتعلق بأي لعبة سوف يحط من قدرك وقيمتك أمام جمهورك ومتابعيك فيما لو علموا أنك تقضي وقتك باللعب.
- لا تكثر من نشر الصور: غالبا سيتم حظرك من قبل أصدقائك الذين يستخدمون الفيس بوك من خلال جولاتهم وكذلك من يستخدم اتصال بيانات من نوع **G 3**.

- في حال رغبت بعرض مقطع فيديو على فيسبوك، ارفعه على يوتيوب أولاً ولا تستخدم خاصية الفيديو الموجودة في الفيس بوك؛ لأن أغلب المتصفحات لا تدعمها.
- لا تقم بكتابة منشور موجه إلى صديق واحد فقط: في هذه الحالة قم بإرسال رسالة إليه مباشرة.
- بشكل عام، لا تكثر من كتابة المنشورات والصور ما لم تكن شخصية معروفة أو تمثل جهة إعلامية لها جمهور واسع.
- اختصر في الكتابة قدر الإمكان، وانتبه لصياغة عباراتك حتى لا يساء فهمها.
- كن راقيًا وراقب الردود والتفاعلات على منشوراتك وتفاعل معها وناقشها: لا تكتب منشورا ثم تغلق الفيس بوك وتنسى الأمر، تفاعلك مع الأصدقاء والمتابعين يعطي انطباعًا لطيفًا ويدل على تواضعك ورقي تفكيرك.
- وأخيرًا: لا تنشر الإشاعات أو تكرر نشر منشورات إخبارية لم تتأكد من مصداقيتها، سيؤثر هذا على مصداقيتك ويؤذي سمعتك بشكل كبير.
- تجنب الكتابة بخط عريض **BOLD** في اللغة العربية أو بالأحرف الكبيرة في اللغة الإنجليزية فهذا دليل على الصراخ ، لذا قم بإطفاء زر **CAPSLOCK**.
- يجب أن تؤمن بأنه لا يوجد خصوصية على الإنترنت حتى لو كانت ردودك للأصدقاء فقط.
- قم بالعد حتى العشرة قبل أن تقوم بكتابة أي شيء.
- في عالم الأعمال لا يجب أن يكون بريدك الإلكتروني يحوي على أسماء وأرقام وإنما يجب أن يكون دليل على اسمك فقط.
- إن الدردشة عبر الإنترنت بطبيعتها لا تملك القدرة للتعبير عن المشاعر فانتبه لأي جملة قد تفهم بشكل خاطئ. [إسماعيل الأنصاري، 2013م].

❖ مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية :

يمكن أن نقارن بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية من عدة أوجه، وذلك لمزيد من التوضيح حول تلك المفارقات التي تتسع كثيرًا والتي تظهر من خلال التعريفات لكلًا منهم، ونذكرها على النحو التالي:

وجه المقارنة	المواطنة الرقمية	المواطنة التقليدية
التعريف	هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بمختلف أشكاله، وكذلك شبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل التكنولوجية.	هي ممارسة حية يمارسها المواطن، يؤدى ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التي يكفلها له الدستور والقانون، والتي تعبر عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج في المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعًا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له.
طبيعة المجتمع	مجتمع افتراضي رقمي، يتفاعل فيه الأفراد عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية كوسيط.	مجتمع حقيقي تفاعلي، يتعامل فيه الأفراد وجها لوجه، دون أي وسيط.
طبيعة الأفراد	شخصيات افتراضية تمثل الأشخاص الحقيقيون.	أفراد حقيقيون.
بيئة التفاعل	إلكترونية/ رقمية.	طبيعية/ تقليدية.

الثقة	لا يوجد أمان كامل في جميع مصادره.	الأمان الكامل في جميع المصادر.
الاهتمام	تدور حول المعايير والمهارات وقواعد السلوك اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا.	تدور حول الانتماء والحقوق والواجبات للأفراد تجاه الوطن والأرض.
المشاركة	مشاركة كبيرة.	مشاركة صغيرة.
حقوق الملكية الفكرية	حقوق الملكية الفكرية غير محفوظة، بدرجة كبيرة.	حقوق الملكية الفكرية محفوظة.
التواصل	سهولة التواصل عن بعد، وفى أي مكان في العالم.	التواصل وجها لوجه.
تعلمها	مقررات، دورات، فتنمو مع التطور العمري.	قيم تنمو لدى الفرد بشكل مجتمعي، ومن خلال التفاعلات فى المجتمع.

❖ علاقة المواطنة الرقمية بمعايير تكنولوجيا التعليم :

سوف نقوم بعرض معايير تكنولوجيا التعليم وفقا لأفراد المنظومة التعليمية من (طلاب، معلمين، مديرو المدارس) لنرى أين تقع المواطنة الرقمية في تلك المعايير مع كل فئة من الفئات المذكورة، وما هي دورها مع كل من هذه الفئات وذلك كما ذكرها مكتب التربية العربي لدول الخليج من أجل خدمة المجتمع التعليمي للناطقين باللغة العربية، وتعد تلك المعايير كالآتي:

أولاً: معايير تكنولوجيا التعليم الخاصة بالطلاب :

1- الإبداع والابتكار :

يوظف الطلاب التقنية في التفكير الإبداعي، وبناء المعرفة، وتطوير المنتجات والعمليات الابتكارية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تطبيق المعارف الحالية لتوليد الأفكار، والمنتجات، والعمليات الجديدة.

ب- إنشاء أعمال أصلية كوسيلة من وسائل التعبير الشخصي أو الجماعي.

ت- استخدام النماذج والمحاكاة لاستكشاف الأنظمة والمسائل المركبة.

ث- تحديد الاتجاهات والاحتمالات المتوقعة.

2- الاتصال والتشارك :

يستخدم الطلاب وسائل الإعلام والبيئات الرقمية من أجل الاتصال والعمل المشترك، بما في ذلك العمل الجماعي عن بعد، من أجل دعم التعلم الفردي والإسهام في تعليم الآخرين، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- التفاعل والتشارك، والنشر مع الأقران، والخبراء، والآخرين، باستخدام العديد من البيئات والوسائل الرقمية.

ب- توصيل المعلومات والأفكار بفاعلية للجمهور المتعدد باستخدام أشكال ومجموعات متنوعة من وسائط الإعلام الرقمي.

ت- تطوير فهم ثقافي ووعي عالمي من خلال العمل مع متعلمين من الثقافات الأخرى.

ث- الإسهام في فرق العمل لإنتاج أعمال أصيلة والمشاركة في حل المشكلات.

3- البحوث والطلاقة المعلوماتية:

يستخدم الطلاب الأدوات التقنية الرقمية لجمع وتقييم واستخدام المعلومات، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- وضع الإستراتيجيات لتوجه التساؤلات.

ب- تحديد، وتنظيم، وتحليل، وتقييم، وتركيب، واستخدام، المعلومات بشكل أخلاقي من مصادر ووسائط متنوعة.

ت- تقييم واختيار مصادر المعلومات، والأدوات الرقمية، في ضوء ملائمتها لأداء المهام المحددة.

ث- معالجة البيانات وكتابة تقرير عن النتائج.

4- التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات :

يستخدم الطلاب مهارات التفكير الناقد لتخطيط وإجراء البحوث، وإدارة المشاريع، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات الواعية باستخدام الأدوات والموارد الرقمية الملائمة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تحديد وتعريف المشكلات الحقيقية والأسئلة المهمة للتحقيق فيها.

ب- تخطيط وإدارة الأنشطة لتطوير الحلول وإكمال المشاريع.

ت- جمع وتحليل البيانات لتحديد الحلول أو اتخاذ القرارات.

ث- استخدام المعالجات المتعددة والرؤى المختلفة لاستكشاف الحلول البديلة.

5- المواطنة الرقمية :

يفهم الطلاب القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية، ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- الدعوة إلى الممارسة الآمنة، والقانونية، والاستخدام المسئول للمعلومات والتقنية.

ب- إظهار رأي إيجابي تجاه استخدام التقنية في دعم التشارك، والتعلم، والإنتاجية.

ت- إظهار المسئولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.

ث- إظهار القيادة في المواطنة الرقمية.

6- العمليات والمفاهيم التكنولوجية :

يظهر الطلاب فهمًا صحيحًا لمفاهيم التكنولوجيا، ونظمها وعملياتها، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- فهم واستخدام الأنظمة التكنولوجية.

ب- اختيار واستخدام التطبيقات بفاعلية وبشكل منتج.

ت- استكشاف الأنظمة والتطبيقات وحل مشكلاتها.

ث- نقل وتحويل المعارف الحالية إلى تعلم التقنيات الجديدة.

ثانيا: معايير تكنولوجيا التعليم للمعلمين :

يطبق المعلمون الفاعلون ويصوغون معايير تقنية المعلومات والاتصال لدى الطلاب، ويعدون قدوة يحتذي بها في توظيفهم للتقنية، ويتضح ذلك في تصميم وتنفيذ وتقييم خبرات التعلم من أجل زيادة دافعية المتعلمين وتحسين العملية التعليمية وإثراء الممارسة المهنية، وتقديم نماذج جيدة لطلابهم وزملائهم ولمجتمعهم؛ وللوصول إلى ذلك ينبغي أن يلبي جميع المعلمين المعايير بـ:

1- تيسير وتحفيز تعلم الطلاب وإبداعهم :

يستخدم المعلمون معرفتهم بمادة التعلم، وطرق التدريس، وأساليب التعلم، والتقنية لتيسير الخبرات التي تحسن من تعلم الطلاب، وإبداعهم وابتكارهم في كل من بيئات التعلم الحقيقية والافتراضية، ويقومون على وجه الخصوص بالآتي:

أ- تشجيع، ودعم، وتمثيل نماذج للتفكير الإبداعي والابتكاري، والإبداع.

ب- تحفيز الطلاب لاستكشاف قضايا العالم الواقعية وحل المشكلات الحقيقية باستخدام أدوات التقنية والموارد الرقمية.

ت- تشجيع التفكير الأمثل لدى الطلاب باستخدام الأدوات التعاونية لإظهار فهم إدراك الطلاب وتفكيرهم وتخطيطهم وعملياتهم الإبداعية.

ث- يمثل المعلم أنموذجًا في التشارك في بناء المعرفة من خلال مشاركة الطلاب والزملاء وغيرهم في بيئات التعلم الحقيقية والافتراضية.

2- تصميم وتطوير ممارسات تعلم وتقييم للطالب تواكب العصر الرقمي:

يصمم المعلمون ويطورون ويقيمون خبرات وتجارب التعلم الحقيقي، ويدمجونها مع الأدوات والموارد المعاصرة، من أجل الاستفادة القصوى من تعلم المحتوى في سياق واقعي، لتحسين المعرفة، والمهارات، والاتجاهات (الموضحة في المعايير التقنية لدى الطلاب)، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تصميم وتطوير وتقييم خبرات التعلم ذات الصلة التي تدمج الأدوات والموارد الرقمية من أجل تشجيع الطلاب على التعلم والإبداع.

ب- تطوير بيئات التعلم الثرية بالتقنية التي تجعل جميع الطلاب قادرين على متابعة حب الاستطلاع الفردي لديهم، ويصبحون مشاركين فاعلين في تحديد أهدافهم التعليمية وإدارة تعلمهم وتقييم تقدمهم ذاتيًّا.

ت- تخصيص وتشكيل أنشطة التعلم لمقابلة تنوع أساليب التعلم لدى الطلاب وإستراتيجياتهم في العمل وقدراتهم في استخدام الأدوات والموارد الرقمية.

ث- تزويد الطلاب بتقييمات مستمرة وختامية متعددة ومتنوعة تطابق معايير المحتوى والتقنية، واستخدام نتائج البيانات لتحسين التعلم والتدريس.

3- تقديم نموذج للعمل والتعليم في العصر الرقمي:

يظهر المعلمون المعرفة، والمهارات، وخطوات العمل، التي تمثل المهنية المبدعة في مجتمع عالمي ورقمي، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- إظهار الطلاقة في نظم التقنية ونقل المعرفة الحالية في توظيف تقنيات وأوضاع جديدة.

ب- التشارك مع الطلاب والأقران وأفراد المجتمع باستخدام أدوات التقنية والموارد الرقمية لدعم نجاح الطلاب وإبداعهم.

ت- إيصال المعلومات والأفكار ذات العلاقة بشكل فاعل إلى الطلاب وأولياء الأمور والأقران من خلال استخدام أشكال مختلفة من وسائط العصر الرقمي.

ث- تيسير الاستخدام الفاعل للأدوات الرقمية الحالية والناشئة من أجل تحديد وتحليل وتقييم واستخدام موارد المعلومات لدعم البحث والتعلم، وأن يكون المعلم أنموذجًا في ذلك.

4- تشجيع وتقديم نموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية:

يفهم المعلمون قضايا ومسئوليات المجتمع المحلية والعالمية في ثقافة رقمية ناشئة، ويظهرون السلوك القانوني والأخلاقي في ممارساتهم المهنية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- دعم وتعليم الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي لتقنية المعلومات، بما في ذلك احترام حقوق التأليف والنشر، والملكية الفكرية والتوثيق المناسب للمصادر، وأن يكون المعلم قدوة في ذلك.

ب- تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين باستخدام الإستراتيجيات المناسبة التي تركز عليهم، وتوفير الوصول المنصف والعادل إلى الأدوات والموارد التقنية الملائمة.

ت- تشجيع الآداب السلوكية في البيئة الرقمية، مع المسؤولية في التفاعلات الاجتماعية ذات الصلة باستخدام تقنية المعلومات، وأن يكون المعلم نموذجًا في ذلك.

ث- تطوير فهم ثقافي ووعي عالمي عن طريق الاندماج مع الزملاء والطلاب من الثقافات الأخرى من خلال وسائل العصر الرقمي في الاتصال وأدوات التعاون، وأن يكون المعلم قدوة في ذلك.

5- المشاركة في النمو والقيادة المهنية:

يستمر المعلمون في تطوير ممارستهم المهنية، ليكونوا نموذجًا في التعلم مدى الحياة، ويظهرون القيادة في مدرستهم، وفي مجتمعهم المهني، عن طريق تشجيع الاستخدام الفاعل لأدوات ومصادر التقنية الرقمية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- المشاركة في المجتمعات التعليمية المحلية والعالمية لاكتشاف التطبيقات الابتكارية للتقنية لتحسين تعلم الطلاب.

ب- عرض القيادة من خلال إظهار الرؤية في دمج التقنية، وإشراك المعنيين في اتخاذ القرارات لبناء المجتمع، وتطوير مهارات القيادة في التقنية لدى الآخرين.

ت- التقييم والتأمل في البحوث الحديثة والممارسة المهنية على أسس منتظمة، من أجل الاستخدام الأمثل للأدوات والموارد التقنية الرقمية الحالية والناشئة لدعم تعلم الطلاب.

ث- الإسهام في فاعلية وحيوية مهنة التدريس ونشاط مدارسهم ومجتمعاتهم والتجديد الذاتي لها.

ثالثًا: معايير تكنولوجيا التعليم لمديري المدارس :

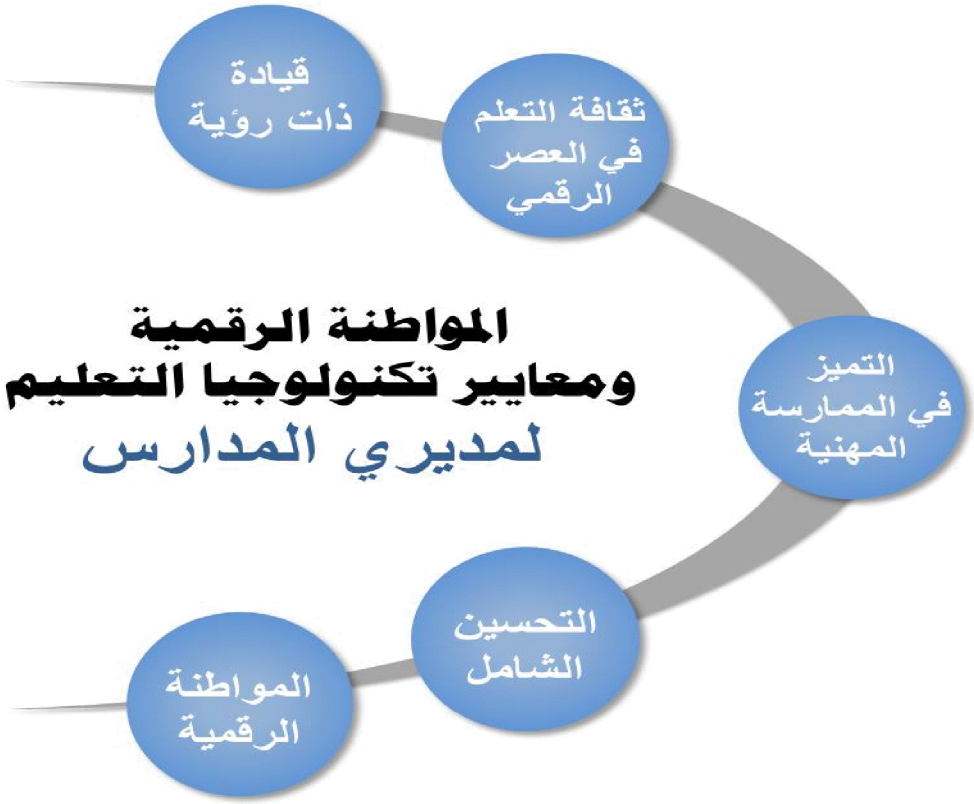

1- قيادة ذات رؤية :

يقوم المديرون التربويون بتحفيز وقيادة وتنفيذ الرؤية المشتركة، لتحقيق الدمج الشامل للتقنية. وذلك من أجل تشجيع التحول الجيد في جميع أرجاء المؤسسة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تشجيع وتهيئة الرؤى المشتركة لدى جميع المعنيين للتغيير الهادف الذي يرفع مستوى استخدام موارد العصر الرقمي إلى أقصى حد ممكن لتلبية الأهداف التعليمية، ودعم الممارسة المهنية الفاعلة، وتجويد أداء المناطق التعليمية ومديري المدارس إلى أقصى درجة.

ب- الانخراط في عملية مستمرة للاتصال والتطوير والتنفيذ لخطة إستراتيجية في تقنية المعلومات والاتصال تتماشى مع الرؤية المشتركة، والخطة الإستراتيجية الشاملة للتعليم.

ت- الدفاع عن السياسات والبرامج والتمويل من أجل دعم تنفيذ رؤية إستراتيجية تقنية المعلومات والاتصال على المستوي المحلي والوطني.

2- ثقافة التعلم في العصر الرقمي :

ينشئ ويعزز ويحافظ مديرو المدارس على ثقافة تعلم فاعلة، توفر تعليما جادًا وجاذبًا وذا صلة بجميع الطلاب، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- ضمان الابتكار في التدريس والتركيز على التحسين المستمر لتعلم العصر الرقمي.

ب- تعزيز الاستخدام المتكرر والفاعل للتكنولوجيا من أجل التعلم، وأن يكون المدير أنموذجًا في ذلك.

ت- توفير بيئة تعلم ترتكز على المتعلم، مجهزة بكافة الموارد التقنية والتعليمية لتلبية الاحتياجات الفردية والمتنوعة لجميع المتعلمين.

ث- ضمان الممارسة الفاعلة في دراسة التقنية ودمجها في المنهج الدراسي.

ج- المشاركة في المجتمعات التعليمية المحلية والوطنية والعالمية التي تحفز الابتكار والإبداع والتعاون في العصر الرقمي وتعزيزها.

3- التميز في الممارسة المهنية :

يعزز المديرون التربويون بيئة للتعلم المهني تمكن المربين من تعزيز تعلم الطلاب، من خلال دمج التقنيات والموارد الرقمية المعاصرة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تخصيص الوقت والموارد لضمان استمرار النمو المهني في إدماج التقنية وانسيابها.

ب- التسهيل والمشاركة في المجتمعات التعليمية التي تحفز وتنشئ وتدعم المديرين والمعلمين وكافة الموظفين بالمدرسة في دراسة التقنية واستخدامها.

ت- تعزيز وصياغة التواصل والتعاون الفاعل بين المعنيين باستخدام أدوات العصر الرقمي.

ث- مواكبة البحوث التربوية والاتجاهات المستجدة فيما يتعلق بالاستخدام الفاعل للتقنية وتشجيع تقييم التقنيات الجديدة على أساس قدرتها على تحسين مستوى تعلم الطلاب.

4- التحسين الشامل :

يوفر المديرون التربويون قيادة وإدارة مواكبة للعصر الرقمي، في سبيل تحسين مستمر للمؤسسة، وذلك من خلال الاستخدام الفاعل لموارد التقنية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- قيادة التغيير الهادف لتحقيق أقصى حد ممكن من أهداف التعلم من خلال الاستخدام الملائم للتكنولوجيا والموارد الغنية بالوسائط المعلوماتية.

ب- التعاون في تأسيس المقاييس، وجمع البيانات وتحليلها، وتفسير ومشاركة النتائج من أجل تحسين أداء المعلمين وتعلم الطلاب.

ت- توظيف ذوي الكفاءة العالية الذين يستخدمون التقنية بشكل جيد وابتكاري لتحقيق الأهداف التعليمية والتشغيلية والمحافظة عليهم.

ث- تأسيس ورفع مستوى الشراكات الإستراتيجية من أجل دعم التحسين الشامل.

ج- تأسيس بنية تحتية تقنية متينة تشتمل على أنظمة متكاملة لدعم الإدارة والعمليات والتدريس والتعلم والمحافظة عليها.

5- المواطنة الرقمية :

يصوغ المديرون التربويون وييسرون فهمًا للقضايا الاجتماعية ، والأخلاقية ،

والقانونية، والمسئوليات المرتبطة بثقافة رقمية متطورة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- كفالة الفرص المتساوية للحصول على الأدوات والموارد الرقمية الملائمة لتلبية احتياجات جميع الطلاب.

ب- إنشاء السياسات للاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتقنية الرقمية ويعززونها، ويكونون قدوة في تطبيق ذلك.

ت- تعزيز التفاعلات الاجتماعية المسئولة ذات الصلة باستخدام التكنولوجيا والمعلومات، ويكونون قدوة في تطبيق ذلك.

ث- تسهيل تطوير فهم ثقافي مشترك ويشاركون في القضايا العالمية من خلال استخدام أدوات الاتصال والتعاون المعاصرة، ويكونون أنموذجًا في تطبيق ذلك. (مكتب التربية العربي).

❖ تجارب في المواطنة الرقمية :

هناك تجارب عدة في المواطنة الرقمية حيث تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا بتدريس طلابها مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهاج التربية الرقمية والاتصال بثقة. وتتضمن هذه المناهج تدريب الآباء والمعلمين على مبادئ المواطنة الرقمية بما يخلق رؤية تربوية متكاملة، حيث أن مفهوم المواطنة الرقمية **(Digital Citizenship)** له علاقة قوية بالتعليم، وهي وسيلة لإعداد الطلاب للتفاعل الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال التكنولوجي والإعلام الرقمي خصوصًا.

ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية؛ حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها، للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

فالمواطن الرقمي حسب تلك المناهج هو الشخص الذي يحب وطنه ويفكر في المصلحة العامة ويستخدم التكنولوجيا بشكل يحميه ويحمي خصوصيته ويحترم القوانين والأعراف وحقوق الآخرين وحرياتهم الإنسانية، ويستخدم الإعلام الاجتماعي لخدمة قضايا المجتمع والوطن. ببساطة، المواطنة والتربية الرقمية هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع. [رجائي حداد، 2014م].

– في الدول العربية (السعودية) :

استضافت الثانوية 120 بحي العقيق التابعة لمكتب التربية والتعليم بشمال الرياض ملتقى «المواطنة الإلكترونية» يستهدف الخبيرات التربويات وقائدات

مشروع المشرف القائد وحظي بحضور مشرفات العموم بالوزارة من الإدارة العامة للمناهج كانت في استقبالهن مديرة المدرسة (برجيت التركي)، ونفذت البرنامج (عائدة العتيبي) وطالبات الصف الثالث ثانوي علمي.

وافتتح البرنامج بمقدمة ثم آيات من الذكر الحكيم؛ وقدمت مديرة المدرسة كلمة رحبت فيها بالحاضرات؛ وأكَّدت أن التعليم ليس إعداد للحياة فقط بل هو الحياة نفسها، وهدفنا إنشاء جيل قادر على مواجهة التحديات المختلفة بهدف الإثراء المعرفي وتبادل الخبرات بين مدارس نظام المقررات بتعليم الرياض وعلى مستوى المنطقة. كما كرمت (التركي) المعلمة المتميزة (عائدة العتيبي) على جهودها، وشكرتها وشكرت الفصلين من الثالث علمي المشاركات معها في الإنجاز، ثم تحدثت الطالبات بتميز عن بعض القضايا الإلكترونية والتحديات التي تواجه هذا الجيل وكيف يستثمره المستخدمين لصالحهم.

ثم قدَّمت الطالبات عرض لأوراقهن العلمية واستعرضت في البداية (ربى الأحمد) بإحصائيات تظهر فيها ما يتعرض له الأطفال والمراهقين من خطورة على أثر استخدامهم لمواقع التواصل.. وتحدثت (كادي الشتوي) عن محور الإساءة للذات الإلهية وللرسول ﷺ.. وتطرقت (ريما الشقاري) عن الإعلانات المسيئة في المواقع.

هذا وأوضحت المشرفة الخبيرة بالثانوية 120 منيرة القحطاني أن «المواطنة الرقمية» مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع السعودي من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته كما شكرت القائمات على البرنامج والحاضرات.

واختتم اللقاء بجولة الحاضرات على الأركان الفاعلة التي صممتها الطالبات وهي ركن «هجمات عصبية» عرفن من خلاله بمرض التصلب الضموري العضلي الجانبي يرمز له اختصارًا **ALS**، وركن يعرف بقيمة الشكر وأن علينا أن ننميها

ونغرسها بيننا، وركن الأسنان صحة وجمال، وركن كتاب بعنوان «نُهى لا تشيخ» نهى تعني أولي العقول ولا تشيخ؛ أي لا تكبر جمعت فيه الطالبات قصص من إنجازات الشباب العربي، وفكرة الكتاب أنه مهما كبر الإنسان يبقى قادر على الانجاز وتحقيق المستحيل هذا، واستخدمت الطالبات التقنية والعروض الإلكترونية في التوعية ونشر المعلومات التثقيفية والصحية.

❖ نماذج تطبيقية في المناهج المدرسية على المواطنة الرقمية:

إن المواطنة الرقمية وفقا لما تقدم، يجب أن تُعلم في المستويات الدراسية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية عبر المناهج الدراسية بتضمينها في الموضوعات المختلفة، وفيما يلي نعطي بعض النماذج التطبيقية في المناهج الدراسية لتنمية المواطنة الرقمية:

النموذج الأول: استخدام المدونات في تعليم الدراسات الاجتماعية (Beitt, 2006) :

لأكثر من عقد من الزمن، والمعلمون يطورون من مواقع الإنترنت لفصولهم الدراسية لنشر معلومات للتلاميذ والآباء، ولتوظيف الإنترنت في تعليم الدراسات الاجتماعية بدأ التخطيط لعمل رحلات ميدانية افتراضية، لتدريس أساسيات البحث على الإنترنت، واليوم يمكننا مع هذا التطور وضع تقنية لتفاعلاتنا عبر الإنترنت في منهج التعليم الابتدائي.

وإذا كان استخدام مواقع الإنترنت بصورتها التقليدية القديمة تسمح فقط بمشاركة المعلومات مع الآباء من طرف المعلمين، فإن المدونات تعطى إمكانيات الكتابة والنشر للمعلمين والطلاب على الويب مباشرة من خلال الاتصال المباشر، حيث إنه أصبح من الممكن نشر الأفكار والأخبار الصفية والمحتوى الدراسي لمنهج الدراسات الاجتماعية.

إنَّ المدونات أصبحت توصف بأنها مجلات إلكترونية يمكن تحديثها بسهولة لتعكس أفكار المستخدم وعن طريقها أيضا يصبح الطلاب أكثر إنهماكًا وفاعلية في القراءة والكتابة عبر الإنترنت، وهذا يمكن أن يكون عن طريق تفاعل القارئ مع المؤلف بالاستجابة لما يكتبه والتعليق عليه.

إنَّ التدوين أصبح وسيلة مفيدة للمعلمين لتحسين تدريس وحدات الدراسات

الاجتماعية، فعلى سبيل المثال: عندما يستخدم المعلمون المدونة للتخطيط والتنظيم والتوثيق لرحلة علمية في مجال الدراسات الاجتماعية، فإن هذا يصبح مركزًا على عمل مشروع لاستخدام مصادر الويب المختلفة ليصبح التعلم أكثر تفاعلية ومعنى بالنسبة للطلاب.

وفي النهاية يمكن القول بأن المدونات تمد المعلمين والتلاميذ بإمكانية الاتصال بمصادر متعددة على الإنترنت من أجل رحلات افتراضية لا يمكن إجراءها في الواقع، وأن التلاميذ يمكنهم أن يدونوا مشروعات تعليمية حول الأماكن التاريخية والأثرية والبيئات الطبيعية، كما أنه يمكن أن يستخدموا المدونات للإعلان عن الممارسات الصفية، وأن يربط المعلمون الإنترنت بتدريس مناهجهم الدراسية.

النموذج الثاني: استخدام تقنية الإنترنت في الارتقاء بالمواطنة في تعليم الدراسات الاجتماعية :

قدمت سميحة عبد الله القارئ (1426) نموذجًا لاستخدام تقنية الإنترنت في الارتقاء بالمواطنة الرقمية، عمل على توفير فرصة لتحقيق التفاعل الأكبر بين الطلاب والمعلمين.

وهدف هذا النموذج إلى :

- التعرف على خصائص الوطن وسماته.
- التعرف على مناطق المملكة السعودية لزيادة ارتباط الطالب بأنحاء وطنه.
- التعرف على معلومات تاريخية وجغرافية عن كافة مناطق بلده وتقلبات الطقس فيها.

وكانت الفئة المستهدفة في هذا النموذج هم: طلاب المرحلة الثانوية.

خطوات تطبيق النموذج :

تم تطبيق النموذج من خلال عرض خريطة كبيرة موضح فيها المناطق المختلفة بحيث توضح المعلومات عن تلك المناطق بأزرار معينة «مفتاح معين» سواء أكانت تلك المعلومات تاريخية أم جغرافية أم عادات وتقاليد ... إلخ.

ومن أجل العمل على توفير فرصة لتحقيق التفاعل الأكبر بين الطلاب والمعلمين يمكن استخدام النص المتشعب، والصورة والصوت والاتصال بالفيديو، وذلك باستخدام لوحة البلاغات أو المناقشات التي تسمح للطالب أن يكتب الأسئلة والاستفسارات عليها بحيث يمكن أن يراها بقية الطلبة وكذلك المعلم للرد عليها.

ويمكن استخدام نظام التفاعل، في مجموعة بين الطلاب من كافة المناطق كنظام الندوة أو المؤتمر الفيديوي، سواء بطريقة المناقشة اللحظية أو غير اللحظية.

ويجب التعليق على هذا النموذج، كون الباحثة لم تدرك مفهوم المواطنة الرقمية على وجهه الصحيح، ولكن اعتقدت أن المواطنة الرقمية هي عبارة عن تنمية المواطنة العادية من خلال الرقميات والتكنولوجيا، ولكن لكل بحث طبيعة وهدف، وتجازى خيرًا على ما قدمته من مجهود ليس بقليل.

النموذج الثالث: استخدام تقنيات الواقع الافتراضي في تدريس العلوم (Galas , 2006) :

وفي إحدى المحاولات لاستخدام إحدى المجتمعات الافتراضية في تعليم العلوم يسمى **whyville**، تم تصميم تجربة بحثية من قبل جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس وبالتعاون مع كلية التربية والمعلومات، وفى هذه التجربة افترض الباحثون وجود فيروس يدعى **whypox** تظهر أعراضه على أشخاص في تلك البيئة الافتراضية يدور حوار طويل ومستطرد حول هذا الفيروس في ظهور بعض البقع الحمراء كأعراض للمرض وتدور التساؤلات في المجتمع الافتراضي حول الأسباب

التي تقف وراء انتقال العدوى بالفيروس وأسباب انتشاره في المجتمع، سواء بمقابلة أشخاص آخرين يحملون هذا المرض أو تناول أطعمة معينة تسبب هذه الأعراض أو التردد على أماكن تكون سببًا في انتقال الفيروس، ثم يستطرد المجتمع الافتراضي الأساليب المناسبة للوقاية من انتشار هذا المرض وأين يذهب حين يكتشف أحد أعراض المرض وعبر هذا الحوار يتعرف التلاميذ على مصادر المعلومات الأساسية التي يمكن الاطلاع عليها حول هذا الفيروس، والأشخاص الذي يمكن الرجوع إليهم من أصحاب النظريات العلمية التي دارت حول هذا الفيروس ويكون هذا كله مسار المناقشات في الفصول الدراسية.

واستخلص الباحثون أنه من خلال البيئة الافتراضية **whyville** والمحاكاة لانتقال الفيروس ما يأتي:

1- تناول الطلاب لمشكلة ذات معنى كان إثراء لفهمهم.

2- المشاركة والانهماك من جانب الطلاب بصورة فعالة.

3- استقاء المعلومات من مصادرها الأساسية عن طريق البحث.

4- تنمية التعاون بين الطلاب والقدرة على التفكير الناقد.